

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهْدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم

عبد الحليم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترّة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيّء وما تلك برؤية
سوداوية إنّه الواقعُ الفاسد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 468

حَلَقَاتٌ عُنوانُها: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأربعاء: 9 / 12 / 1444 هـ - 28 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عُنواننا الكبير: "جريمة المذهب الطوسي الكُبرى بِحقِّ دينِ العِترَةِ الطاهرة الجزء الرابع والعشرون	1
2	التحريفُ الدينيّ والتزييفُ العقائديّ مع الإصرارِ عليهما يشتمل على عشرِ عناوين: نرجع إلى العنوانِ السادس: صُورٌ مُتحرِّكةٌ من واقعنا المعاصر. وفيها لقطات من الوائلي	2
3	اللقطة الأولى: إنّه كَذِبُ الوائلي وافترائه على أئمّتنا	2
4	اللقطة الثانية: وإلى تكذيبه لإمام زمانه وسُخريته يَصِفُ عقلَ الإمامِ الحُجّةِ بأنّه عقلٌ عجوزٌ مُخرّفة !!	3
5	اللقطة الثالثة: الوائليُّ هذا عندهُ عُقدةٌ من سِرْدابِ الغَيْبَةِ	5
6	اللقطة الرابعة: أيضاً فإنّ الوائلي يتحدّث عن طمرِ سِرْدابِ الغَيْبَةِ	6
7	اللقطة الخامسة: الوائلي: " حتّى أنا أكثر من مرّة أتُخطرُ بِالعِراقِ دعوت إلى أن نجيب ترابَ نطّمه ونُخلّص منه "	6
8	اللقطة السادسة: الوائلي: (الآن إذا وجدنا ترابَ يطأه الصحابة نحن نُقدّسه)	7
9	اللقطة السابعة: الوائلي وكلامه الخُوطُ حول ترابِ الصحابة المقدس	7
10	أنتقلُ بِكم إلى العنوانِ الثامن: الأخلاقُ والسلوكُ والعرفان	8
11	موسوعة إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي	9
12	الغزالي: "لعم فاسقٍ بعينه غيرُ جائز". السبب من وراء هذا الكلام	10
13	أقولُ للغزالي: فماذا نصنّع بالقرآن؟!	12
14	الفيضُ الكاشاني؛ وكتابه في تهذيب إمامة أئمة الدين وخديعته للشيعّة	14
15	سؤالٌ يوجّه إلى الفيض الكاشاني؛ ما هي الضرورة التي دَفَعَتْكَ إلى أن تأخذَ كِتَابَ الضلالِ هذا كي تُغيّرَ فيه بعضَ الأمور؟!	15
16	ماذا فعلَ بعدَ ذلكَ الفيضُ الكاشاني؟!	17
17	من ألكم أكو دودة ما تقبلون، أكو دودة.	18

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَآيَةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةِ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيِّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..

الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..

إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمَدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

89/ الأعراف.

عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ " الجزء الرابع والعشرون

شَقُّهَا الثَّانِي

إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

شَقُّهَا الْأَوَّلُ

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بِرْنَامَجٍ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعْنُونَهُ:
(هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ لِحِفْظِ الدِّينِ)

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا
يشتمل على عشر عناوين

التسلسل	العناوين
أولاً	"التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث - هذا هو العنوان الأول - "التحريف الانتقائي"، إنه التحريف الجزئي لأهم كتب الحديث (في هذه الحلقة 446)
ثانياً	"التحريف العلمي الأساسي"، إنني أتحدث هنا عن عملية الاجتهاد التي هي عنوان التحريف في هذا المذهب القدير أتحدث عن المذهب الطوسي اللعين
ثالثاً	تدمير المنظومة التفسيرية.
رابعاً	مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي؛ "موسوعات، مؤلفات، كتب"، ترتبط بحديث العترة الطاهرة، مشاريع التدمير والتحريف والتزييف على المستوى المرجعي هذا رابعاً.
خامساً	قائمة طويلة من الكتب التي نذكر أو نذكر فيها أو نضعف أو نضع جانباً.
سادساً	صور متحركة من واقعنا المعاصر، كل صورة تمثل القدوة لاتجاه من الاتجاهات، لجمع كبير من الناس من الذين يقولون نحن شيعة.
سابعاً	الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات - التحريف له مسارات مختلفة وسياقات متعددة وهذا مسار من مسارات تحريف دين العترة الطاهرة - "الإعراض عن منظومة الأدعية والزيارات"، وهي منظومة عظيمة جداً.
ثامناً	الأخلاق والسلوك والعرفان إنها العناوين الغارقة تماماً في فدارة الفكر الناصبي
تاسعاً	ثقافة التقريب بين المذاهب وتحريف التاريخ الموحف.
عاشراً	نطويح الدين في خدمة السياسة إنها الثقافة القطبية القذرة.

أنتقلُ بكم إلى العُنوان السابع: الإعراضُ عن مَنْظُومَةِ الأدعيةِ والزَّيَّراتِ.

بعد تم الكلام في العنوان السابع نرجع الى العنوان السادس: بقيت بَقِيَّةُ بِخُصوصِ الصورةِ الرابعةِ

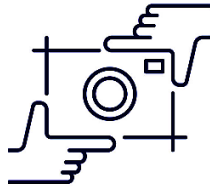
العنوانُ السادس: صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ واقِعنا المعاصر.

إنَّها صُورٌ في واقعِ المؤسَّسةِ المرجعيَّةِ الطُوسِيَّةِ، في واقعِ الحوزَةِ الطُوسِيَّةِ، في الواقعِ الشيعيِّ الطُوسيِّ، صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ واقِعنا المعاصر، وهذه الصُّورُ تَقَعُ في مستوى القُدوةِ عِنْدَ الكثيرين.

الصورةِ الرابعة:

من هذه الصُورِ المتحرِّكةِ في واقِعنا الشيعي المعاصر: "إنَّه الوائلي".

سَأخُذُ لِقْطَاتٍ مِنْ مَجَالِسِهِ وَأَحاديثه:



اللقطَةُ الأولى:

❖ إِنَّهُ الكَذِبُ والافتراءُ على أئمَّتنا، الوائلي يَكْذِبُ ويفتري على إمامنا السَّجَّادِ وعلى إمامنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهما. رجاءُ راجعوا مقطع فيديو لأكاذيب الوائلي هذا في تسجيل الحلقة.



○ كَذَّابٌ هذا الوائلي، إِنَّهُ إذاعَةُ الشيعةِ المتنقِّلة، هكذا يَصِفُهُ مراجعُ النَّجف، كبارُ مراجع النَّجف، إِنَّهُ النَّاطِقُ الرسميُّ العقائديُّ الكَذَّابُ المُفْتري باسمِ المرجعيَّةِ السيستانيَّةِ، السيستانيُّ يُصِرُّ على خُطباء النَّجف أن يسيروا على مِنْهاجِ هذا المُفْتري الكَذَّاب،

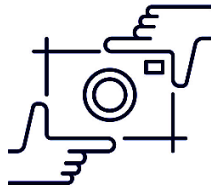
الفريَّةُ الأولى:

○ كَذَّابٌ الوائلي حينَ يَنْقُلُ عن لِسَانِ إمامنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه فيقول: (أنا طفلٌ صغيرٌ كَأَنَّ الصورةَ بعيوني)، هذا الكلامُ لم يَقُلْهُ إمامنا الباقر، وأتحدَّى الوائليَّ جميعاً والسيستانيَّين

جميعاً والخوئين جميعاً والشيرازيين أيضاً لأنهم يَبْثُونَ هذه المجالس على قنواتهم الفضائية، أتحدّاهم جميعاً أن يأتوني بمصدرٍ من كُتُب الشيعة أو من كُتُب السُّنة قال الإمامُ الباقرُ هذا الكلام: (أنا طفلٌ صغيرٌ كأنَّ الصورةَ بعيوني) مثلاً يتحدثُ الوائلي.

والفريّة الأخرى؛

- حينما يقول عن لسان إمامنا الباقر، هُوَ يَكْذِبُ على الباقر ويَفْتري على الإمام السَّجَّاد: (كُنْتُ أرى أبي يدخل عليه الغلمان يحملون الطشوت لتنظيفه!!)، **لماذا؟**
- لأنَّ الإمامَ كانَ يَتَغَوَّطُ على نفسه فَهُوَ مَبْطُونٌ كما قالَ مُصابٌ بالإسهال. الإمامُ كانَ مَبْطُوناً ولكنَّ الإمامَ لم يَكُنْ مُصاباً بالإسهال،
- المَبْطُونُ هُوَ الَّذِي يُصابُ بِالْمِ في بَطْنِهِ، وكذلك المَبْطُونُ هُوَ الَّذِي يُصابُ بِالْحُمَى هذا هُوَ المَبْطُونُ،
- مرضُ الإمام السَّجَّادِ لم يَكُنْ الإسهال وإنما كانَ الإمامُ مُصاباً بِالْحُمَى، وما جاءَ في بعضِ الروايات؛ "مِنْ أَنَّ أَصْحابَ الإمامِ الحُسَيْنِ كانوا يَحْمِلُونَ الماءَ إلى خيمة السَّجَّاد"، لتبريدِ جسده، بسببِ ارتفاعِ حرارته،
- ولم يَكُنْ كما يقول الوائلي مِنْ أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الماءَ لتنظيفهِ من غائطهِ، هذا الكلامُ ليسَ موجوداً لا في كُتُب السُّنة ولا في كُتُب الشيعة، وإنما يجري على لسانِ النَّاطِقِ الرَّسْمِيِّ باسمِ حوزة النّجف،
- هل هُنَاكَ مِنْ تحريفٍ وتزييفٍ للحقائق والوقائع يكونُ أَكْثَرُ مِنْ هذا؟! الإمامُ السَّجَّادُ مُلَطَّخٌ بِالْغَائِطِ إِذَا بَعَدَ أَنْ نَفَذَ الماءَ فماذا كانَ يفعلُ إمامنا السَّجَّادُ؟ يبدو أَنَّهُ قد غَرِقَ في غائطهِ، وحينما أخذوه أسيراً مِنْ كربلاءَ إلى الكوفةِ إلى الشامِ فهل كانوا يُنْظِفُونَهُ في الطريقِ أم كانَ غائطُهُ يَسِيلُ في كُلِّ مكانٍ؟! ما هذا الهُراءُ؟! وما هذا الخُراءُ؟! هذا هُوَ الخُراءُ بعينه.
- وَحَقُّ أميرِ المؤمنين هذه أكاذيب لا وجودَ لها لا في كُتُب السُّنة ولا في كُتُب الشيعة، هذه أكاذيب الوائلي وافتراءاته على إمامنا السَّجَّادِ وعلى إمامنا الباقرِ صلواتُ اللهِ عليهما،



اللقطة الثانية:

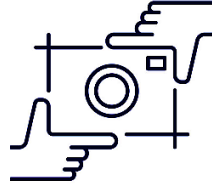
وإلى تكذيبهِ لإمامِ زمانِهِ وسُخريته يَصِفُ عقلَ الإمامِ الحُجَّةِ بأنَّهُ عقلٌ عَجَوزٌ مُخَرِّفةٌ!!
❖ مَعْرُوفٌ في كُتُب الحديثِ عِنْدَنَا مِنْ أَنَّ الإمامَ الحُجَّةَ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ﴿كَهَيْعَص﴾ مِنْ أَنْ: (كافَ كَرَبْلاءَ، وهَاءَ هَلَاكَ العِترَةِ، ويَاءَ يَزِيدُ إِنَّهُ ظَالِمُ الحُسَيْنِ وَقَاتِلُ الحُسَيْنِ، وَعَيْنُ عَطَشُ الحُسَيْنِ، وَصَادُ صَبْرُ

الحُسَيْن)، هذا أمرٌ موجودٌ في كُتُبنا الحديثية القديمة، الرواية عن سعد بن عبد الله الأشعري القمي وهي موجودةٌ بكلِّ تفاصيلها في كمال الدين وتمامُ النعمة لشيخنا الصَّدوق المتوفى سنة (381) للهجرة. ❖ رجاءً راجعوا مقطع فيديو في تسجيل الحلقة:



- على أساس الوائلي علامة وعَارِف بأسرار القرآن!! يقول: (تلقى لك فد مفسر يجي يقول لك: (كهيعص)، الكاف كربلاء، والهاء هلاك العترة، والعين مادري شنو، ويقوم يسطر لك من هالحجي)،
- يا أبا سمير هذا إمامُ زمانِكَ الحُجَّةُ بنُ الحَسَن، أنت إمّا جاهِلٌ لا تعرفُ أَنَّ الحديثَ عن الإمامِ الحُجَّةِ صلواتُ الله عليه فلماذا تتحدَّثُ في موضوع أنت تجهله؟! وإمّا أَنتَ تعرفُ أَنَّ الحديثَ على الأقلِّ مَنسُوبٌ لإمامِ زماننا، حتّى إذا لم تكن مُصدِّقاً بذلك فإنَّ الحديثَ مَنسُوبٌ لإمامِ زماننا هُناكَ احتمالُ أن يكونَ الإمامُ قد قاله، فما سوءُ الأدبِ هذا؟! ولماذا تُشَبِّهُ العقلَ الَّذي فَسَّرَ ﴿كهيعص﴾ بكربلاء وشؤونها لماذا تعتبرُ هذا من عقلٍ مُخَرَّفٍ لماذا؟! ما هُوَ العَيْبُ في هذا؟!
- على أساسِ أَنَّ هذا الجاهل الكَذَّاب المُفتري يُلْمُ بِرُوحِ القرآن، يتحدَّثُ عن رُوحِ القرآن، رُوحُ القرآن لا يُحيطُ بها إلّا اللهُ والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ؛ ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾، هذا هُوَ مَنْطِقُ القرآن، أمّا مَنْطِقُ الوائلي هذا فَهُوَ مَنْطِقُ التزييف وَهُوَ مَنْطِقُ الدَّجَلِ وَهُوَ مَنْطِقُ التحريف وَهُوَ مَنْطِقُ الكَذِبِ والافتراء على العترة الطاهرة وعلى قُرَّانها، ومن هؤلاءِ أنتم تأخذون دينكم.
- القضية ليست محصورةً في هذا، كُتِبَ الوائلي بَكلِّها، الوائلي بِكُلِّه مِثالٌ للتحريف الديني والتزييف العقائدي وللضلال البتري، أكاذيب وافتراءات على العترة الطاهرة،
- ومَراجِعُ النَّجفِ يُشَدِّدُونَ على الارتباطِ بهذه المنهجية القذرة، وكذلك الشيعة يُحِبُّونَ الخطيبَ الَّذي يُقَلِّدُ الوائلي، يُقَلِّدُهُ بِحديثه، يُقَلِّدُهُ بِصوته، يُقَلِّدُهُ بِأُسلوبه يُحِبُّونَهُ، وَكَمَ مِنْ خَطِيبٍ لَقَبُوهُ بالوائلي الصغير، وَكَمَ وَكَمَ، شيعةٌ ضلال، وَشيعةٌ يعشقونَ التزييف والتحريف، وَشيعةٌ هُمُ أبعدُ ما يَكُونُونَ عن منهجِ العترة الطاهرة،

○ صاحبُ الأمر هو الَّذي يقول في الرِّسالةِ الَّتِي وَجَّهَهَا إلى الشيعة وَجَّهَهَا إلينا: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا)، أَنْتُمْ تُنْكِرُونَ الْأَيِّمَةَ مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُونَ بِحَسَبِ مَا يَقُولُ إِمَامُ زَمَانِنَا: (طَلَبُ الْمَعَارِفِ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُسَاوِقٌ لِإِنْكَارِنَا).

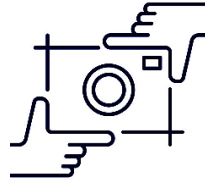


اللقطة الثالثة:

الوائليُّ هذا عِنْدَهُ عُقْدَةٌ مِنْ سِرْدَابِ الْعَيْبَةِ،
❖ وَلَطَالَمَا طَالَبَ بِدَفْنِهِ، وَلَطَالَمَا تَمَيَّ أَنْ يَطْمُرَهُ طَمْراً وَلَا نَدْرِي مَاذَا سَنَصْنَعُ مَعَ الزِّيَارَاتِ وَالْآدَابِ وَالطَّقُوسِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، هَلْ سَنَطْمُرُهَا أَيْضاً مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهَا؟!
❖ رَجَاءً رَاجِعُوا مَقْطَعٌ فِيدِيو فِي تَسْجِيلِ الْحَلَقَةِ: الْوَثِيقَةُ التَّاسِعَةُ وَالْخَمْسِينَ:



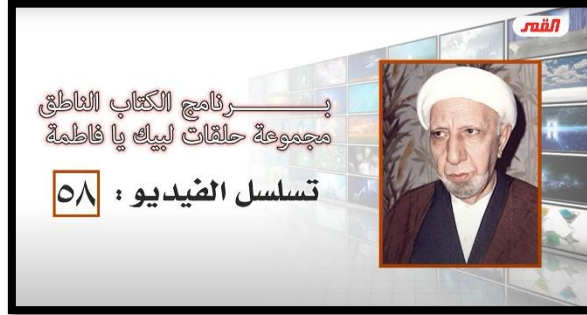
○ ماذا يقول الوائلي؟ (ما عدنا شيء مقدس، عدنا الإمام سلام الله عليه عدنا سرداب أو دار أو أرض،
خوب الأرض كان يمشي عليها - يمشي عليها الإمام - والدار كان يكعد بيها، يعني احنا نلزم نقدس
الدار كلها أو الارض كلها؟! لا موها الشكل)،
○ الأرضُ الَّتِي يَسِيرُ عَلَيْهَا الْإِمَامُ لَا نُقَدِّسُهَا، شَيْءٌ جَيِّدٌ شَيْءٌ جَيِّدٌ، لَا بِأَسْ بِهَذَا، وَلَكِنْ سَتَسْمَعُونَ مِنْ
الوائلي كَيْفَ يَتَحَدَّثُ عَنِ التُّرَابِ الَّذِي دَاسَهُ الصَّحَابَةُ بِأَقْدَامِهِمْ.



اللقطة الرابعة:

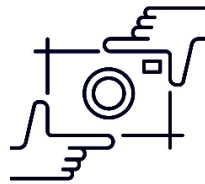
أيضاً فإنّ الوائلي يتحدث عن طمرِ سرداب الغيبة:

❖ رجاءً راجعوا مقطع فيديو في تسجيل الحلقة : الوثيقة الثامنة والخمسين:



○ (وأنا أكثر من مرّة على المنبر قايل والله لو بيدي أجيب جم حمل تراب وأسدّه وأريح النّاس منه مو هالشكل!!)،

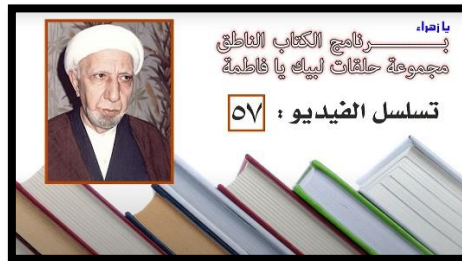
■ ما هي مُشكِلتُكَ يا أيُّها الوائلي مع آثارِ أهل البيت؟! تَكْذِبُ عليهم، تَفْتري عليهم، تُنْكَرُ تَفْسِيرَهُمْ، تَسْتَهْزئُ بِعَقُولِهِمْ، ثمّ تذهبُ إلى آثارِهِمْ على الأرضِ تُريدُ أن تُلغي وجودَها لِماذا لِماذا؟! ما الَّذي يُضِيرُكَ؟!



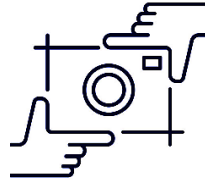
اللقطة الخامسة:

الوائلي: " حتّى أنا أكثر من مرّة أُنْخَطِرُ بِالعِراقِ دعوتِ إلى أن نجيب ترابِ نَطْمِهِ ونَخْلَصَ مِنْهُ "

❖ الوثيقة السابعة والخمسين في الاتجاه نفسه:



مِنْ اللَّهِ يَطْمُكُ وَيَطْمُ المَرْجِعِيَّةُ الي تَتَبَّأُكَ، ماذا تريدون مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؟ ماذا تريدون؟!



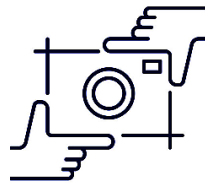
اللقطة السادسة:

الوائي: (الآن إذا وجدنا تراب يطأه الصحابة نحن نُقدّسه)

❖ الوثيقة (60): وتذكروا الوثيقة 59 وماذا قال عن الارض التي يدوسها الامام:



- قبل قليل ماذا كان يقول؟ (ما عدنا شيء مقدّس، عدنا الإمام سلام الله عليه عدنا سرداب أو دار أو أرض، خوب الأرض كان يمشي عليها والدار كان يكعد بيها، يعني احنا نلزم نقدّس الدار كلها أو الارض كلها؟! لا موها الشكل).
- بس تراب أقدام الصّحابة يُقدّسه الوائي، ألا لعنة على دينكم، ألا لعنة على عقائدكم، ألا لعنة على منهجكم يا أيّها الطوسيون.



اللقطة السابعة:

الوائي وكلامه الخراط حول تراب الصحابة المقدس

❖ الوثيقة (61) على هاالخراط نفسه:



- فَهُوَ يُقَدِّسُ الترابَ وَيَتَبَرَّكُ بِهِ وَيَتَحَدَّثُ عَنِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، إِذَا أَيْنَ الْعَتَرَةُ؟! مَا كَانَ فِي الْجَنَانِ كَمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَظْهَرُ عَلَى فَلَتَاتِ اللِّسَانِ، هَذِهِ هِيَ الثَّقَافَةُ الْخَرْقَاءُ الَّتِي رُبِّيَ عَلَيْهَا شِيعَةُ الْعِرَاقِ، وَلِذَا فَإِنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ لَا يَتَمَازَجُونَ مَعَ دِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي سَيَجْعَلُهُمْ يَقْفُونَ مَعَ مَرَاजِعِهِمْ فِي زَمَنِ الظُّهُورِ، فِي حَرْبِهِمْ فِي حَرْبِ الْمَرَاجِعِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا،
- إِذَا كَانَ الظُّهُورُ فِي زَمَانِنَا أَوْ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ فَإِنَّ مَرَاجِعَ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ سِيحَارِبُونَ الْإِمَامَ الْحُجَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شِيعَةُ الْعِرَاقِ سَيَكُونُونَ مَعَهُمْ،
- إِمَامُنَا السَّجَّادُ يُخْبِرُنَا مِنْ أَنَّ شِيعَةَ الْعِرَاقِ يُبَايِعُونَ السُّفْيَانِي مَعَ مَرَاجِعِ النَّجَفِ، هَذِهِ الثَّقَافَةُ هِيَ الَّتِي جَعَلَتْهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الْجِهَةِ الْبَعِيدَةِ عَنِ ثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، هُمْ يَقُولُونَ نَحْنُ نَحِبُّ الْعَتَرَةَ الطَّاهِرَةَ وَلَكِنَّهُمْ يَدِينُونَ بِدِينٍ لَا عِلَاقَةَ لِلْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ بِهِ، إِنَّهُ دِينُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَكِرْبَلَاءَ إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ اللَّعِينُ.

بهذا اكتملت صورنا المتحرّكة في العنوان السادس:

(صُورٌ مُتَحَرِّكَةٌ مِنْ وَاقِعِنَا الْمَعَاصِرِ؛ دُرُوسُ الْخَارِجِ، مَرْتَضَى الْعَسْكَرِيِّ، كَمَالُ الْحِيدَرِيِّ، الْوَائِلِيِّ).

أَنْتَقِلُ بِكُمْ إِلَى الْعُنْوَانِ الثَّامِنِ؛ الْأَخْلَاقُ وَالسُّلُوكُ وَالْعِرْفَانُ

- ❖ الْأَخْلَاقُ عِلْمٌ، وَالسُّلُوكُ عِلْمٌ أَيْضاً هُوَ غَيْرُ الْأَخْلَاقِ، وَالْعِرْفَانُ عِلْمٌ،
- **السُّلُوكُ** يُمَكِّنُ أَنْ نَصْطَلِحَ عَلَيْهِ: (الْعِرْفَانُ الْعَمَلِيُّ)، وَرُبَّمَا يَصْطَلِحُ عَلَيْهِ الصُّوفِيُّونَ: (الطَّرِيقَةُ)،
- **فَعِلْمُ الطَّرِيقَةِ** إِنْ كَانَ عِلْماً هُوَ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِلْمُ السُّلُوكِ، وَقَدْ يَصْطَلِحُ عَلَيْهِ الْعِرْفَانِيُّونَ مُصْطَلِحَ (الْعِرْفَانِ الْعَمَلِيِّ)، فَهُمْ يُقَسِّمُونَ الْعِرْفَانَ إِلَى:
 - نَظَرِيٌّ، وَالْعِرْفَانُ النَّظَرِيُّ فَلِسْفَةُ الْعِرْفَانِ، نَظَرِيَّاتُ الْعِرْفَانِ،
 - أَمَّا الْعِرْفَانُ الْعَمَلِيُّ فَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عِلْمُ السُّلُوكِ.

في داخل المنظومة الدّينية	في دين العترة الطاهرة
تُعتبر هذه العناوين هي أجلى وأعلى وأشرف مظاهر الدين والإيمان	هي العناوين الغارقة تماماً في قذارة الفكر النَّاصبي، هكذا ضحك علينا،

- ❖ وَلَا أُخْفِيكُمْ سِرّاً فَإِنِّي كُنْتُ عِرْفَانِيّاً أَيَّامَ شَبَابِي كُنْتُ مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ جِدّاً بِالْمَنْهَجِ الْعِرْفَانِيِّ، وَلِي خِبْرَةٌ وَاسِعَةٌ وَاطْلَاعٌ عَرِيضٌ وَعَرِيضٌ جِدّاً فِي الْعِرْفَانِ وَالسُّلُوكِ وَتَفَاصِيلِهِمَا،
- ❖ إِلَّا أَنِّي اكْتَشَفْتُ الْحَقِيقَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمِنْ أَنَّنِي غَاطَسْتُ فِي قَذَارَاتِ أَعْدَاءِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، عَرَفْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّنِي كُنْتُ مَسْخَرَةً بِتَمَامِ مَعْنَى الْكَلِمَةِ، لِأَنَّنَا هَكَذَا رُيِّنَا وَهَكَذَا عَلَّمْنَا مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِنَا وَنَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْعِرْفَانِيِّينَ يُمَثِّلُونَ الْقُدُوةَ الْعَالِيَةَ فِي دَائِرَةِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

❖ تَبَيَّنَ لي بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنَّهُمْ أَجْهَلُ النَّاسِ بِمَعْرِفَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَذِهِ الْحَقَائِقُ طَرَحْتُهَا فِي بَرَامِجِي وَتَحَدَّثْتُ عَنْهَا بِالتَّفْصِيلِ وَبِالْوَثَائِقِ وَبِالْحَقَائِقِ.

الأخلاق والسلوك والعرفان إنها العناوين الغارقة تماماً في قذارة الفكر النَّاصبي.

موسوعة إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي:

❖ هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ بِكُلِّ أَجْزَائِهَا بِأَجْزَائِهَا (5)، مَوْسُوعَةٌ سُنيَّةٌ نَاصِبيَّةٌ بِامْتِياز؛ (إحياء علوم الدين)، لأبي حامد الغزالي المتوفى سنة (505) للهجرة، هُنَاكَ فِي السُّنَّةِ مَنْ يَعْتَرِضُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ، لَكِنَّ عُلَمَاءَهُمْ فِي الْأَعْمِ الْأَغْلَبِ يُمَجِّدُونَ بِهَذَا الْكِتَابِ،

❖ وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ عِنْدَنَا مِنْ كُتُبِ الْإِسْلَامِ إِلَّا هَذَا الْكِتَابُ لَكَفَانَا، وَهَذَا يَكْشِفُ لَنَا عَنْ مَدَى نَاصِبيَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، (إحياء علوم الدين)، مَوْسُوعَةٌ جَمَعَتْ مَا بَيْنَ الْأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ وَالتَّصَوُّفِ، فَهَذِهِ الْعُنَاوِينُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي عُنواننا الثامن

❖ والعرفان

○ هُوَ التَّصَوُّفُ الشَّيعِيُّ، الْعِرْفَانُ هُوَ التَّصَوُّفُ فِي الْأَوْسَاطِ السُّنيَّةِ يَنْتَشِرُ مِصْطَلَحُ التَّصَوُّفِ، وَفِي

الأوساط الشيعية ينتشر مصطلح العرفان أيضاً للتمويه وللتلبيس على الشيعة، لماذا؟

■ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ ذَمُّوا التَّصَوُّفَ كَثِيرًا، الْعَتَرَةُ الطَّاهِرَةُ تَرْفُضُ التَّصَوُّفَ وَتَذُمُّ التَّصَوُّفَ وَتَلْعَنُ

المتصوفين، أَحَادِيثُ الْعَتَرَةِ صَرِيحَةٌ بِهَذَا، فَمَاذَا صَنَعَ صُوفِيَّةُ الشَّيْعَةِ؟

• بَدَّلُوا الْعُنْوَانَ كِي يَضْحَكُوا عَلَيَّ وَعَلَى أَمْثَالِي، كِي يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، فَحَوَّلُوا عُنْوَانَ التَّصَوُّفِ إِلَى الْعِرْفَانِ،

• وَإِلَّا فَإِنَّ مِضمونَ الْعِرْفَانِ الشَّيعِيِّ هُوَ مِضمونُ التَّصَوُّفِ السُّنِّيِّ، بَلْ إِنَّ الْعِرْفَانَ الشَّيعِيَّ إِذَا أَخْرَجْنَا مِنْهُ التَّصَوُّفَ السُّنِّيَّ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ،

• الْعِرْفَانُ الشَّيعِيُّ مُتَقَوِّمٌ بِتَمَامِ وُجُودِهِ وَمَوْجُودِيَّتِهِ بِالتَّصَوُّفِ السُّنِّيِّ، مِنْ دُونِ التَّصَوُّفِ السُّنِّيِّ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ يُقَالُ لَهُ الْعِرْفَانُ،

المصطلح سقيفة بني ساعده	الطوسيين
هُوَ التَّصَوُّفُ	العِرْفَانُ
هي نفسها عِنْدَ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ، وَعِنْدَ الشَّوْفَاعِ بِالتَّحْدِيدِ، وَعِنْدَ الْمُعْتَزَلَةِ، إِذَا أَخْرَجْنَا مِنْ عَمَلِيَّةِ الْاجْتِهَادِ الشَّيْعِيَّةِ مَا لَهُ صِلَةٌ بِالشَّوْفَاعِ وَبِالْمُعْتَزَلَةِ لَا يَبْقَى شَيْءٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ يُقَالُ لَهُ اجْتِهَادٌ	الاجتهاد
إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُخْرِجَ مِنْ مِجموعَةِ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا هُوَ فِي أَصْلِهِ مَأْخُودٌ مِنَ السُّنَّةِ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ عِنْدَ الطُّوسِيِّينَ شَيْءٌ	علوم القرآن

- ❖ الشيعة عيالٌ على السُّنة بتمام معنى هذه الكلمة، علماء الشيعة لم يُنتجوا لنا شيئاً حقيقياً، نحن حينما لم نكن مُطلعين على ما أنتجه علماء السُّنة كُنّا نتوقع أن هذا الذي في كُتب علماء الشيعة هو من إنتاجهم،
- ❖ حينما اطلعتُ على المكتبة السُّنَّية وبالتفصيل وجدتُ أن كلَّ شيءٍ في المكتبة الشيعة من إنتاج علماء الشيعة لم يكن من إنتاج أنفسهم، وإنما أخذوه من علماء السُّنة، هذا الأمر حقيقةٌ حقيقةٌ وقد أثبتُّه في مئاتٍ من الساعات، وبإمكاني أن أتحدّث عنه لِمئاتٍ ومئاتٍ ومئاتٍ من الساعات الأخرى،

لأنَّ كُتُبَ علماء الشيعة لا يوجدُ فيها شيءٌ إلَّا وأخذوه من السُّنة، هذه هي الحقيقة من الآخر، في جميع الاتجاهات وفي كلِّ التخصصات.

الغزالي: "لعنَ فاسقٍ بعينه غيرُ جائز". السبب من وراء هذا الكلام:

- ❖ إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي الذي يُلَقَّبُهُ الشَّوافِعُ بِحُجَّةِ الإسلام، إنَّه حُجَّةُ الإسلام على الإطلاق، هذا المجلَّد (3) من هذه الموسوعة، إنَّها طبعةُ المكتبة التوفيقيَّة/ القاهرة - مصر/ الصفحة (172) وما بعدها، لا أستطيعُ أن أقرأ كلَّ شيءٍ، وإنما أقرأُ بعضَ العبارات التي أثبتَّها الغزالي في كتابه هذا وتبَّناها وجعلها أساساً:

○ وهذا يدلُّ - بعدَ المقدمات التي مرَّت - على أن لعنَ فاسقٍ بعينه غيرُ جائز -

- وماذا نفعلُ بالقرآن الذي امتلأَ بآيات اللعن ماذا نفعلُ به؟! هذا يعني أن الله لا يعرفُ أحكام الدين فإنَّه يلعن،
- أو أنَّه كالنبي الذي تُحدِّثنا عنه عائشة يُحدِّثنا عنه البخاري ومسلم من أن النبي مُحَمَّدٌ كَانَ يلعنُ المؤمنين ويسبُّهم ويجلدهم وهم لا يستحقُّون ذلك، ولكِنَّه بعدَ ذلك يطلبُ من الله أن يكونَ هذا الذي فعله بالمؤمنين أن يكونَ سببَ قُربةٍ وسببَ ثوابٍ وأجرٍ عظيمٍ لهم
- لِمَاذَا كُلُّ تِلْكَ الأحاديث التي افترِيت على رسول الله من أنَّه يلعنُ المؤمنين؟ لأنَّه فعلاً لعنَ جَمْعاً من الصَّحابة، لعنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عن جيش أُسامة، وهم الَّذِينَ شَيَّدُوا سقيفة بني ساعدة لعنَهُم،
- نواصبُ سقيفة بني ساعدة أنكروا هذه الأحاديث حذفوها من كُتبهم، ولكن رُبَّما تبقى آثارها فَكَذَّبُوا الأكاذيبَ على أن رسولَ الله كَانَ يلعنُ المؤمنين وفي الوقتِ نفسه فإنَّهم ليسوا مُستحقِّينَ للعن ولِذَا فإنَّ رسولَ الله إذا ما لعنَ مؤمناً لا يستحقُّ اللعنَ هذا اللعنُ يَكُونُ ثواباً وأجرأً وكرامةً للمؤمن، هذه هي المهزلة وهذه القذارة هي.
- وعلى الجملة في لعن الأشخاصِ خَطَرٌ فليُجْتَنَب، ولا خَطَرٌ في السُّكوتِ عن لعن إبليس مثلاً فضلاً عن غيره - احتياط!!

- الآيات التي تلعنُ إبليس مثلاً لا نقرأها نَحذفُها؟ مثلما هُناكَ دَعَوَاتٌ من الحركة الصهيونيَّة أن تُحذفَ الآيات التي تَذمُّ اليهود من قرآن المسلمين، هذه الدعوات موجودةٌ ومُنذُ عُقود،

- فلا بأس أن نرفع أصواتنا وأن نطالب بحذف الآيات التي تلعن إبليس، لأنَّ أبا حامد الغزالي يُريدُ هذا - ولا خطرَ في السُّكوتِ عن لعنِ إبليسَ مثلاً
- فضلاً عن غيره، فإن قيل - **هنا مربط الفرس بل مربط الخراء** - فإن قيل هل يجوز لعن يزيد لأنه قاتل الحسين أو أمر به، قلنا هذا لم يثبت أصلاً - لم يثبت أن يزيد قد قتل الحسين أو أنه قد أمر بذلك -
- فلا يجوز أن يقال إنه قتلَهُ أو أمر به ما لم يثبت، فضلاً عن اللعنة - أصلاً لا يجوز أن نقول من أن يزيد قتل الحسين، أمّا حُرْمَةُ لعنه فهذا من باب الأولى -
- لأنه لا تجوز نسبة مسلمٍ إلى كبيرة - إلى كبيرة من الكبائر من الذنوب -
- من غير تحقيق، نعم يجوز أن يقال قتل ابن ملجم علياً، وقتل أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنهما، فإن ذلك ثبت متواتراً فلا يجوز أن يرمى مسلمٌ بفسقٍ أو كفرٍ من غير تحقيق.
- إلى أن يقول: قال مسروق: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت: ما فعل فلان لعنه الله؟
- قلت: توفي، قالت: رحمه الله، قلت: وكيف هذا؟ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلاة براء يعني ديناً أبتر - لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا. وقال عليه السلام - سلامٌ أبتر على رسول الله يعني ديناً أبتر -
- وقال عليه السلام: لا تسبوا الأموات فتؤذوا به الأحياء. وقال عليه السلام: أيها الناس، أيها الناس احفظوني في أصحابي واهواني وأصهارى ولا تسبوه، أيها الناس إذا مات الميت فاذكروا منه خيراً.
- فإن قيل؛ فهل يجوز أن يقال قاتل الحسين لعنه الله، أو الأمر بقتله لعنه الله؟ قلنا - **من دون** تحديد اسم!! **دققوا دققوا النظر معي** -
- الصواب أن يقال: قاتل الحسين إن مات قبل التوبة لعنه الله لأنه يحتمل أن يموت بعد التوبة
- فإذا مات بعد التوبة فلا يجوز أن نلعن قاتل الحسين،
 - ماذا تفهمون من هذا؟ أين المشكلة؟
- هل المشكلة في لعن إبليس؟ هل المشكلة في لعن الفاسقين؟
 - **المشكلة المشكله عليّ، المشكلة ليست الحسين، المشكلة عليّ هو المشكلة،**
 - شمر لعنه الله عليه حين ذبح الحسين، الحسين قال له: ألا تعرفني؟ قال: أعرفك أنت الحسين بن علي بن أبي طالب، أنت ابن فاطمة بنت محمد رسول الله أعرفك، فقال له:
 - إذا لماذا تدبني لماذا تقتلني؟ قال: **إني أذبك بغضاً لأبيك علي بن أبي طالب،**

- أَيُّ احتياطٍ هذا؟! وأيُّ تقدُّسٍ هذا؟! هذا كاحتياطِ اأمانة النجف واوية، هُناكَ مُحْتَاطُونَ في النجف وكربلاء واوية، احتياطاتهم كهذه الاحتياطات.

أقول للغزالي: فماذا نصنع بالقرآن؟!

❖ هذه سورة البقرة إنها الآية (159) بعد البسملة وما بعدها:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ - بِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِتْرَةِ الْآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ، عَنْ مَنَاقِبِ عَلِيٍّ، عَنْ مَقَامَاتِ عَلِيٍّ، عَنْ بَيْعَةِ غديرِ عَلِيٍّ -
- لا يُوجَدُ في تاريخ المسلمين مَنْ كَتَمَ الْآيَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ وَجوب الصَّلَاةِ أو وجوب الزَّكَاةِ وَإِنَّمَا كَتَمُوا الْآيَاتِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ عَلِيٍّ وَمَقَامَاتِهِ هَذَا هُوَ الَّذِي جَرَى -
- أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾،

- اللَّاعِنُونَ هُنَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ تَكُونُ لَعْنَتُهُمْ مُساويةً لِلْعَنَةِ اللَّهِ، وَإِلَّا مَا قِيَمَةُ لَعْنَتِي وَمَا قِيَمَةُ لَعْنَتِكُمْ لِأَيِّ كَائِنٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ مَا قِيَمَتُهَا؟!
 - وفي الأحاديث عندنا من أَنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا صَدَرَتْ مِنِّي أو مِنْكُمْ بِحَقِّ أَحَدٍ لا يَسْتَحِقُّهَا فَإِنَّهَا تَدُورُ وَتَعُودُ إِلَى الَّذِي أَطْلَقَهَا، إِذَا لَعَنْتُ أَحَدًا لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ لا تَجِدُ مَحَلًّا كِي تَسْتَقَرَّ فِيهِ تَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا، فَلَعْنَتِي وَلَعْنَتُكُمْ لا قِيَمَةَ لَهَا، وَرُبَّمَا تَعُودُ عَلَيْنَا،
 - اللَّعْنَةُ الْقَاصِمَةُ هِيَ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ الَّذِينَ لَعْنُهُمْ كَلَعَنِ اللَّهُ وَهُمْ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، اللَّاعِنُونَ هُنَا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ هَذَا تَأْوِيلُهُمْ لِقُرْآنِهِمْ،

- إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا - وَبَيَّنُّوا فَضَائِلَ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ - فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - كَفَرُوا بِبَيْعَةِ الْغدير - وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ﴾، الْآيَاتُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَفْسِيرٍ لَكِنَّ الْمَقَامَ لَا يَسَعُ لِلتَّفْصِيلِ فِيهَا.

❖ في الآية (93) بعد البسملة من سورة النساء:

- ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ - أَيْنَ أَضْعُ هُرَاءٍ وَخَرَاءٍ الْغَزَالِي مع هذه الآيات؟! ،
 - الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ قَتَلَهُ خَطَأً أَمْ أَنَّهُ قَتَلَهُ مُتَعَمِّدًا؟! فلماذا يقول الغزالي بأنَّه لا يجوزُ لنا أنْ نَقُولَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ إِلَّا بِشَرطٍ أَنْ يَكُونَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ؟! الْآيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنْ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ

❖ في الآية (117) وما بعدها بعد البسملة من سورة النساء:

- ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾،

■ بحسب ما يُريدُ الغزالي فإنه يطلبُ مِنَّا أن لا نقربَ من لعن إبليس لأنه لا خطرَ ولا ضررَ في ترك لعنه، ألا لعنةُ الله على دين كهذا الدين، إنه دينٌ يُخالفُ القرآنَ جُملةً وتفصيلاً.

❖ في سورة التوبة في الآية (67) وما بعدها:

○ ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾.

■ هذه أمثلةٌ من آيات اللعن في الكتاب الكريم، الكتاب مشحونٌ بآيات اللعن، ولمختلف الأصناف؛ من إبليس، إلى المنافقين، إلى الكافرين، إلى الذين كتموا فضائل عليٍّ وآل عليٍّ إلى إلى إلى.

❖ ما جاء في سورة الحجر في الآية (34) وما بعدها ما بعد البسملة، الله يقولُ لإبليس:

○ ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾،

■ هذا الكلام القوي الصريح كيف نقولُ عنه من أنه لا خطرَ في ترك هذا اللعن وهذه أخلاق الله، وديننا أمرنا أن نتخلّق بأخلاق الله، هذه هي أخلاق الله؛

■ مثلما الخوفُ عند الإنسان الخوفُ ممّا هو مُخيف، الخوفُ عند الإنسان وسيلةٌ تأمينٍ لحياته، وإلا كيف يتجنّب الأشياء الخطرة، كذلك لعنة إبليس تُشكّل لنا مناعةً من أن نقربَ من دائرته، وحينما نلعنه يكفّ عَنَّا يَتَنَفَّرُ مِنَّا والأمر هو هو مع أوليائه وتابعيه.

❖ إنها الآية (23) بعد البسملة من سورة النور:

○ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ - يَتَّهِمُونَ الْمُؤْمِنَاتِ

الغافلات بالقبائح وهنّ بريئاتٌ من ذلك -

■ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ولم تقل الآية إذا لم يكونوا قد تابوا فإنّ اللعنة تكونُ نازلةً عليهم مثلما يتحدثُ هذا النَّاصبيُّ الكبير، أُشيرُ إلى الغزالي

❖ في سورة الأحزاب إنها الآية (57) بعد البسملة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -

○ والنَّبِيُّ يَقُولُ عَنْ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، الروايةُ في صحيح مسلم: "مِنْ أَنْ فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِئْيَ يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا" -

○ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾،

■ في الدنيا والآخرة، لم تقل الآيات من أنّنا يجبُ علينا أن ننتظر توبتهم، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - الْمِصْدَاقُ الْأَوْضَحُ إِذَاءُ فَاطِمَةَ، الَّذِينَ آذَوْا فَاطِمَةَ بِحَسَبِ الْآيَةِ: لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.

❖ في سورة مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الآية (22) بعد البسملة وما بعدها:

○ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾.

- ❖ ومن سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى سُورَةِ الْفَتْحِ وَإِلَى الْآيَةِ (6) بَعْدَ الْبِسْمَةِ:
 - ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾، "وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ"، هَذَا لَعْنٌ فِي الدُّنْيَا مُسْتَدِيمٌ وَلَعْنٌ فِي الْآخِرَةِ دَائِبٌ مُخْلَدٌ.
- ❖ آيَاتُ اللَّعْنِ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ وَهَذِهِ نَمَازُجٌ مِنْهَا، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِالْقُرْآنِ هَذَا وَهُوَ مَشْحُونٌ بِآيَاتِ اللَّعْنِ؟! وَإِنَّ اللَّعْنَ فِي الْقُرْآنِ أَصْنَافٌ وَأَنْوَاعٌ وَدَرَجَاتٌ وَمَرَاتِبٌ، وَالَّذِينَ لَعَنُوا فِي الْقُرْآنِ كَذَلِكَ، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ،
- ❖ وَأَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا مَنْطِقُ الْغَزَالِيِّ فِي كِتَابِهِ هَذَا الَّذِي هُوَ إِمَاتَةٌ لِلدِّينِ، إِمَاتَةٌ لِعِلْمِ الدِّينِ عَنُونُهُ (إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ) هَذَا الْمَنْطِقُ مَنْطِقُ إِمَاتَةِ عُلُومِ الدِّينِ، هَذَا مَنْطِقُ التَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ وَتَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ،
- ❖ هَلْ تُرِيدُونَ قَاعِدَةً مَعْلُومَاتٍ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنَ الْقُرْآنِ نَعْرِضُ عَلَيْهَا مَعْلُومَاتِنَا، وَنَعْرِضُ عَلَيْهَا دِينَنَا، وَنَعْرِضُ عَلَيْهَا عَقَائِدَنَا، وَنَحْتَكُمُ إِلَيْهَا وَنَجْعَلُهَا مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ جَمِيعِ الْخَلْقِ، هَذَا هُوَ قُرْآنُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.
- الفيضُ الكاشاني؛ وكتابه في تهذيب إمامة الدين وخديعته للشيعة:**
- ❖ عَالِمٌ شَهِيرٌ مَعْرُوفٌ حَدَّثْتَكُمْ عَنْهُ حِينَما كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ التفسيرِ الصَّافِيِّ وَكَيْفَ أَنَّهُ - الْفَيْضُ الْكَاشَانِي - كَانَ يَعْتَرِضُ وَبَشَدَّةٍ عَلَى تَفْسِيرِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ مِنْ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عَنْ النَّوَاصِبِ،
- ❖ وَلِذَا فَإِنَّهُ أَلَّفَ هَذَا التفسيرَ يُشِيرُ إِلَى تفسِيرِهِ الصَّافِيِّ بِمَنْهَجِيَّةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ النَّوَاصِبِ، وَإِنَّمَا أَسْمَاهُ بِالصَّافِيِّ فَهُوَ التفسيرُ الصَّافِيُّ مِنْ كُدُورَاتٍ وَقَذَارَاتِ النَّوَاصِبِ، مَرَّ هَذَا الْكَلَامُ عَلَيْنَا،
- ❖ هُوَ الْفَيْضُ الْكَاشَانِي الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ عَنْهُ بَأَنَّهُ كَانَ صُوفِيًّا، فِي بَادئِ أَمْرِهِ كَانَ صُوفِيًّا، وَهُوَ صِهْرُ إِمَامِ الصُّوفِيَّةِ الشَّيْعَةِ، صِهْرُ صدر الدين الشيرازي صاحبِ الأسفار.
- ❖ موسوعةُ للفيض الكاشاني تتألفُ مِنْ (8) أَجْزَاءٍ، فِي أَرْبَعَةِ مُجَلَّدَاتٍ؛ (المَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي تَهْذِيبِ الْإِحْيَاءِ)، وَأَيْضاً تُعَرَّفُ: (المَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي إِحْيَاءِ الْإِحْيَاءِ)، لَكِنَّ هَذَا الْعُنْوانَ (المَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي تَهْذِيبِ الْإِحْيَاءِ)، أَخَذَ مِنْ أَلْفَاظٍ مُقَدِّمَةِ الْكِتَابِ،
- ❖ أَمَّا الْعُنْوانُ الثَّانِي فَهُوَ مَشْهُورٌ عَلَى أَلْسِنَةِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، (المَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي إِحْيَاءِ الْإِحْيَاءِ)، الْمَطْبُوعُ هُنَا: (المَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي تَهْذِيبِ الْإِحْيَاءِ) لِلْفَيْضِ الْكَاشَانِيِّ، الْمَتُوفِي سَنَةَ (1091) لِلْهِجْرَةِ، الْغَزَالِيُّ مَتَى تَوَفِي؟ (505) لِلْهِجْرَةِ، هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ الَّتِي عُنوانُها الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي تَهْذِيبِ الْإِحْيَاءِ هِيَ أَكْبَرُ مَوْسُوعَةٍ أَخْلَاقِيَّةٍ وَسُلُوكِيَّةٍ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ وَفِي عِلْمِ السُّلُوكِ فِي الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، كُلُّ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَخْلَاقَ عِلْمَ الْأَخْلَاقِ، أَوْ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ عِلْمَ السُّلُوكِ لَا بُدَّ أَنْ يَعُودُوا إِلَى هَذِهِ الْمَوْسُوعَةِ، لَا بُدَّ أَنْ يَعُودُوا إِلَى هَذَا الْكِتَابِ.

○ كُتِبَ عُلَمَاءُ الشَّيْعَةِ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ مَا هِيَ بِكَثِيرَةٍ؛

1. هُنَاكَ (جَامِعُ السَّعَادَاتِ) مِثْلًا.
2. هُنَاكَ (آدَابُ النَّفْسِ).
3. جَامِعُ السَّعَادَاتِ لِلنَّرَاقِيِّ، وَآدَابُ النَّفْسِ لِلْعَيْنَاثِيِّ.
4. وَهُنَاكَ (أَوْصَافُ الْأَشْرَافِ) لِنَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ هَذَا مُخْتَصَرٌ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ.

5. وهناك المصدرُ الأكبر (المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء) للفيض الكاشاني.
6. وكُتِبَ أخرى كمجموعةٍ ورّام.
7. وكذلك تُلَحَقُ بِهَا كُتُبُ جِوَادِ مَلِكِي تَبْرِيزِي (أَسْرَارُ الصَّلَاةِ)، (المُرَاقَبَاتِ).
8. إلى مجموعةٍ مِنَ العناوين الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُلَحَقَ بِكُتُبِ الْأَخْلَاقِ وَعِلْمِ السُّلُوكِ.

❖ أَعُودُ إِلَى المحجّة البيضاء الَّتِي هِيَ أَكْبَرُ كِتَابٍ فِي المَطَالِبِ الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالسُّلُوكِيَّةِ فِي المَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ، هَذَا الكِتَابُ (إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ لِأَبِي حَامِدٍ الْغَزَالِيِّ) هُوَ المَصْدَرُ الْأَمُّ، وَكَثِيرُونَ يَتَعَامَلُونَ مَعَ هَذَا الكِتَابِ وَيَقْرَءُونَ فِيهِ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ الكِتَابَ هَذَا هُوَ هَذَا، هُوَ هُوَ بِنَفْسِهِ، لَكِنَّ الْفَيْضَ الْكَاشَانِيَّ غَيْرَ بَعْضِ المَطَالِبِ فِيهِ، كَهَذَا المَطْلَبِ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ غَيْرُهُ الْفَيْضُ الْكَاشَانِيَّ فِي المحجّة البيضاء.

❖ **سُؤَالٌ يُوجِّهُ إِلَى الْفَيْضِ الْكَاشَانِيِّ:**

مَا هِيَ الضَّرُورَةُ الَّتِي دَفَعَتْكَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَ كِتَابَ الضَّلَالِ هَذَا كِي تَغَيِّرَ فِيهِ بَعْضَ الْأُمُورِ؟!

- مِثْلَمَا عَنَوْنُهُ (المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء) هَذَبَ بَعْضَ الْأُمُورِ، الْفَيْضُ الْكَاشَانِيُّ صُوفِيٌّ مُعَبِّأٌ بِالْفِكْرِ الصُّوفِيِّ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمِهِ،
- وَهَذَا الكِتَابُ مَشْحُونٌ بِالْفِكْرِ الصُّوفِيِّ، نَقَلَ لَنَا كُلَّ الضَّلَالِ فِي هَذَا الكِتَابِ، الشَّيْعَةُ لَا يَتَعَامَلُونَ مَعَ كِتَابِ الْغَزَالِيِّ وَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ، وَلَكِنَّ الْفَيْضَ الْكَاشَانِيَّ قَامَ بِعَمَلِيَّةٍ خُذَاعٍ، لَا أَرِيدُ أَنْ أُبْحَثَ فِي حُسْنِ نِيَّتِهِ أَوْ فِي سُوءِ نِيَّتِهِ،

- مَا الَّذِي يُفِيدُنَا وَمَا الَّذِي يَنْفَعُنَا إِذَا بَحَثْنَا فِي هَذِهِ النُّقْطَةِ، ثُمَّ مِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ الْحَقِيقَةَ فِيمَا يَدُورُ فِي نِيَّتِهِ؟! وَإِنْ كُنْتُ أَحْمِلُهُ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ لِأَنِّي أَحْسِنُ الظَّنَّ فِيهِ، إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ مَسْلُوبُ التَّوْفِيقِ، لَا بَصِيرَةَ عِنْدَهُ، لِمَاذَا يَا أَيُّهَا الْكَاشَانِيُّ فَعَلْتَ هَذَا؟!

❖ **يَقُولُ الْفَيْضُ الْكَاشَانِيُّ:** مِنْ أَنَّ الْغَزَالِيَّ رَجُلٌ عَظِيمٌ وَقَدْ قَضَى عُمُرَهُ نَاصِبِيًّا، لَكِنَّهُ فِي آخِرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ صَارَ شَيْعِيًّا رَجَعَ إِلَى الْهُدَى - إِذَا ثَبَتَ هَذَا وَلَكِنِّي أَنْقُلُ كَلَامَهُ -

❖ **فَيَقُولُ الْفَيْضُ الْكَاشَانِيُّ مِنْ أَنَّ كِتَابَهُ (إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ) كِتَابٌ عَظِيمٌ أَيْضًا، لَكِنَّ فِيهِ الْكَثِيرَ وَالْكَثِيرَ مِنَ الْفِكْرِ النَّاصِبِيِّ فَلِذَا قَامَ بِتَهْذِيبِهِ.**

❖ **وَلَكِنْ صَدَّقُونِي مَا فَعَلَ شَيْئًا، مَا الضَّرُورَةُ إِلَى كُلِّ هَذَا؟**

- ✓ **لِمَاذَا لَا تَذْهَبُ إِلَى الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهَا عِلْمَ الْأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ؟!**
- ✓ **لِمَاذَا لَا تَذْهَبُ إِلَى نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَتَسْتَخْرِجُ عِظَائِمَ حَقَائِقِ عِلْمِ الْأَخْلَاقِ مِنْ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ؟!**
- ✓ **لِمَاذَا لَا تَذْهَبُ إِلَى الْكَافِي الشَّرِيفِ وَتَحْدِيدًا إِلَى الْجُزْءِ (2) م إِلَى جَوَاهِرِ عِلْمِ الْأَخْلَاقِ هُنَاكَ؟!**
- **لِمَاذَا رَكُضْتَ إِلَى الْغَزَالِيِّ النَّاصِبِيِّ حَتَّى لَوْ صَارَ شَيْعِيًّا، فَإِذَا صَارَ شَيْعِيًّا هَذَا يَعْنِي أَنَّ كُتُبَهُ النَّاصِبِيَّةَ سَتَكُونُ كُتُبَ هِدَايَةٍ لِمُجَرِّدٍ أَنْ تَغَيِّرَ فِيهَا بَعْضَ المَطَالِبِ؟! مَا هَذَا الْهَرَاءُ؟!**

والله هكذا ضَلَّلونا، كُتِبَ الأخلاق والسلوك والعرفان في المكتبة الشيعية كُتِبَ ناصبيّة قَدِرةً نَجسةً بامتياز وهذا مثالٌ بين أيديكم،
إِنِّي لا أُحدِّثكم عن خيالٍ ولا أفترى على أحدٍ، كِتَابُ الغَزالي إحياءُ علوم الدِّين موجودٌ في المكتبات،
وموجودٌ على الشبكة العنكبوتية، وكتابُ الكاشاني المحجّةُ البيضاء في تهذيب الإحياء موجودٌ في المكتبات،
وموجودٌ على الشبكة العنكبوتية، بإمكانكم أن تدخلوا وأن تبحثوا وأن تطالعوا وأن تتأكّدوا من هذا الذي
أحدِّثكم عنه.

سأقرأ عليكم ممّا جاء في مُقدِّمة الجزء الأوّل من المحجّة البيضاء؛

❖ هذه طبعةٌ مؤسّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ 2009 ميلادي/ الطبعة الأولى/ في الصفحة (31)، هذه مُقدِّمة الفيض الكاشاني:

○ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَحْمَدُ اللَّهَ تَعَالَى أَوَّلًا حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا متواليًا، وإن كَانَ يتضاءلُ دُونَ حَقِّ جلالِهِ حَمْدُ الحامدين، وَأَصْلٌ عَلَى رَسُولِهِ وَأَوْصِيَاءِ رَسُولِهِ ثَانِيًا صلاةً تستغرقُ معَ سَيِّدِ المرسلين وعترته المعصومين سائرَ النّبیین، وأستخيره سُبْحَانَهُ ثَالِثًا فيمَا انبَعَثَ لَهُ عِزِّي مِنْ تَحْرِيرِ كِتَابٍ فِي تَهْذِيبِ إحياءِ علوم الدِّين مِنْ تصانيفِ أَبِي حامِدٍ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الغَزالي الطوسي قُدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ اشتهَرَ في الأقطار اشتهارَ الشَّمسِ في رائعةِ النهار - يتحدّثُ عن الكتاب عن إحياء علوم الدِّين -

○ فَإِنَّهُ وَإِنْ اشتهَرَ في الأقطار اشتهارَ الشَّمسِ في رائعةِ النهار واشتملَ مِنَ العُلومِ الدِّينيةِ المُهمّةِ النَّافعةِ في الآخرةِ على ما يُمكنُ التوصلُ بِهِ إلى الفَوْزِ بالدرجاتِ الفاخرةِ، معَ حُسْنِ البَيانِ والتحريرِ وجودةِ الترتيبِ والتقريرِ، إِلَّا أَنَّ أبا حامِدٍ لَمَّا كَانَ حِينَ تصنيفِهِ عامِّي المذهبِ ولم يَتَشَيَّعْ بعد، وَإِنَّمَا رَزَقَهُ اللَّهُ هذهِ السعادةِ في أواخرِ عُمرِهِ كما أظهرَهُ في كِتَابِهِ المسمّى (بِسَرِّ العالمين) -

■ عُلَمَاءُ السُّنَّةِ يُنْكِرُونَ أَنَّ الكِتَابَ هذا للغَزالي، ولكنَّ عُلَمَاءَ الشيعةِ يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ الكِتَابَ هذا للغَزالي وهو دَلِيلٌ على تشيُّعِهِ في آخرِ عُمرِهِ، حتّى لو كَانَ هذا صحيحًا فلماذا نَذْهَبُ إلى كُتُبِ ضلالِهِ كي نأتي بها لتضليلِ الشيعةِ وللتغريبِ بِهِمْ؟! لِمَاذَا لا نأخذُ أحاديثَ العترةِ؟ لِمَاذَا لا نتعلَّمُ كلامَ أميرِ المؤمنينَ في نهجِ البلاغةِ الشريفِ؟!

■ **وَحَقُّ الزَّهْرَاءِ** لو كَانَ هُنَاكَ مِنْ مُتَسَّعٍ مِنَ الوقتِ لأُخْرِجْتُ لَكُمْ مِنْ نهجِ البلاغةِ حقائقَ عِلْمِ الأخلاقِ، وحقائقَ عِلْمِ السلوكِ الَّتِي لا مَثِيلَ لَهَا في كُلِّ كُتُبِ العالمِ، لا في كُتُبِ المتقدِّمين ولا في كُتُبِ المتأخرين، ولا في كُتُبِ التربيةِ المعاصرةِ وَفَقًا للعلومِ المعاصرةِ.

○ وَإِنَّمَا رَزَقَهُ اللَّهُ هذهِ السعادةِ - يعني التشيُّعَ - في أواخرِ عُمرِهِ، كما أظهرَهُ في كِتَابِهِ المسمّى (بِسَرِّ العالمين)، وشَهِدَ بِهِ ابنُ الجوزي الحنبلي - "شَهِدَ بِهِ"؛ شَهِدَ بهذا الأمرِ بهذا الموضوعِ الَّذِي

يتحدّثُ عنه الفيضُ الكاشاني ما يرتبطُ بكتابه وتشيّعه - كَانَ قَدْ فَاتَهُ - فَاتَ مَنْ؟ فَاتَ الْغَزَالِي حِينَما كَانَ ناصِبِيًّا -

○ كَانَ قَدْ فَاتَهُ بَيَانُ رُكْنٍ عَظِيمٍ مِنَ الْإِيمَانِ وَهُوَ مَعْرِفَةُ الْأَثَمَةِ الْمُعْصُومِينَ الَّذِينَ جَاءَتْ الْوَصِيَّةُ بِالْتِمَسُّكِ بِهِمْ وَبِالْقُرْآنِ مِنْ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ مَطَالِبِهِ - مِنْ مَطَالِبِ هَذَا الْكِتَابِ إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ -

○ وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ مَطَالِبِهِ خُصُوصاً مَا فِي فَنِّ الْعِبَادَاتِ مِنْهَا مُبْتَنِيّاً عَلَى أَصُولٍ عَامِّيَّةٍ فَاسِدَةٍ - عَامِّيَّةٍ ناصِبِيَّةٍ - عَلَى أَصُولٍ عَامِّيَّةٍ فَاسِدَةٍ، وَمُبْتَدَعَاتٍ لِأَهْلِ الْأَهْوَاءِ كَاسِدَةٍ - إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كَلَامِهِ.

❖ في الصفحة (32):

○ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَهْذَبَهُ تَهْذِيباً يُزِيلُ عَنْهُ مَا فِيهِ مِنَ الْوَصْمَةِ وَالْعَيْبِ - مِنْ جُمْلَةِ الْوَصْمَةِ وَالْعَيْبِ أَشَارَ أَيْضاً الْفَيْضُ الْكَاشَانِي:

○ وَكَانَ فِيهِ - فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي كِتَابِ الْغَزَالِي - مِنَ الْحِكَايَاتِ الْعَجِيبَةِ وَالْقَصَصِ الْغَرِيبَةِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الصُّوفِيَّةِ مَا لَا يَتَلَقَّاهُ أَكْثَرُ الْعُقَلَاءِ بِالْقَبُولِ لِبُعْدِهَا عَنْ ظَوَاهِرِ الْعُقُولِ مَعَ قِلَّةِ فَائِدَتِهَا وَنَزَارَةِ عَائِدَتِهَا -

▪ إِلَّا أَنَّ الْفَيْضَ الْكَاشَانِي يَقْبَلُهَا، هُوَ هَكَذَا يَقُولُ هُوَ لَمْ يُنْكِرْهَا، وَإِنَّمَا يَقُولُ مِنْ أَنَّ النَّاسَ لَا يَقْبَلُونَهَا، انْتَبَهُوا إِلَى كَلَامِهِ وَالْفَيْضُ الْكَاشَانِي نَفْسُهُ كَانَ صُوفِياً وَكَانَ يَحْكِي مِثْلَ هَذِهِ الْحِكَايَاتِ فِي كُتُبِهِ الصُّوفِيَّةِ، فَعِنْدَ الْفَيْضِ الْكَاشَانِي كُتُبٌ صُوفِيَّةٌ عَدِيدَةٌ -

○ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَ يَشْمُرُ عَنْهَا قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الْإِمَامِيَّةِ، وَيُنَبِّو بِسَبَبِهَا عَنْ مُطَالَعَتِهِ - عَنْ مُطَالَعَةِ هَذَا الْكِتَابِ - وَالانْتِفَاعَ بِهِ طِبَاعٌ أَكْثَرُهُمْ -

▪ الشَّيْعَةُ لَا يُحِبُّونَ هَذَا الْكِتَابَ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَزْيِيفِهِ وَتَبْدِيلِ بَعْضِ الْأُمُورِ فِيهِ حَتَّى يُصْبِحَ مَصْدَرًا

للشَّيْعَةِ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ وَالسَّلُوكِ،

• لِمَاذَا يَا أَيُّهَا الْكَاشَانِي تَتْرُكُ أَحَادِيثَ الْعَتَرَةِ وَتَتْرُكُ خُطْبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَتْرُكُ مَنَظُومَةَ الْأَدْعِيَةِ الْهَائِلَةِ؟!

• دُعَاءُ الْحُسَيْنِ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ مَصْدَرٌ عَظِيمٌ مِنْ مَصَادِرِ عِلْمِ الْأَخْلَاقِ وَيُمْكِنُنَا أَنْ نُؤَسِّسَ نَظْرِيَّةً وَاسِعَةً جَدًّا فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ بِالاعْتِمَادِ عَلَى دُعَاءِ الْحُسَيْنِ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ فَقَطْ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ، قِطْعاً إِذَا كُنَّا عَارِفِينَ بِمَضَامِينِ أَدْعِيَتِهِمْ، وَكُنَّا مُدْرِكِينَ لِحَقَائِقِ كَلِمَاتِهِمْ، هَذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي وَاقِعِ الْمَكْتَبَةِ الشَّيْعِيَّةِ.

وماذا فعلَ بعدَ ذَلِكَ الْفَيْضُ الْكَاشَانِي؟! سَأَقُولُ لَكُمْ:

❖ بعدَ أَنْ قَامَ الْكَاشَانِي بِتَحْوِيلِ كِتَابِ الْغَزَالِي (إِحْيَاءُ عُلُومِ الدِّينِ)، إِلَى كِتَابٍ آخَرَ مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى كُلِّ مَا فِيهِ إِلَّا فِي الْمَوَاطِنِ الصَّارِخَةِ، إِلَّا فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي لَوْ اطَّلَعَ عَلَيْهَا شَيْعِي لَرَفَضَهَا، فَلَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِهَا وَإِصْلَاحِهَا وَتَبْدِيلِهَا، لَمْ يَكْتَفِ بِهَذَا،

❖ (المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء)، موسوعة كتاب كبير، فقام بعملية اختصار لهذا الكتاب أيضاً في جزء واحد، (الحقائق في محاسن الأخلاق) هذا الكتاب، ولابد أن تعرفوا من أن المجلد الذي بين يدي يشتمل على كتابين، فكتاب الحقائق يصف هذا الكتاب،

❖ هذا المجلد يشتمل على كتابين؛

○ يشتمل على كتاب (الحقائق)، ويشتمل على كتاب (قُرّة العيون)،

❖ إلا أنني أتحدث عن كتاب الحقائق، كتاب الحقائق يستمر من بداية هذا الكتاب إلى صفحة (462) هذا المقدار هو كتاب الحقائق، ما تبقى في المجلد كتاب قُرّة العيون أيضاً للفيض الكاشاني.

❖ (الحقائق في محاسن الأخلاق)، اختصار لإحياء علوم الدين، وإن كان معروفاً في الوسط الشيعي من أنه اختصار للمحجّة البيضاء، هناك طبعة له كتبت على غلافها (مختصر المحجّة البيضاء)، هنا أيضاً كتبوا في جانب الكتاب: (مختصر المحجّة البيضاء)، ولكن في واجهة الكتاب كتبوا العنوان: (الحقائق في محاسن الأخلاق)، ماذا يقول في المقدمة؟ هذه الطبعة: الطبعة الأولى / 2008 ميلادي / مؤسسة دار المجتبى / قم المقدسة / في مقدمة الفيض الكاشاني ماذا يقول عن كتابه الحقائق؟!

○ أذكر بعون الله تعالى في هذا الكتاب من أسرار الدين ما يرتقي به من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد إلى معارج اليقين، وإنما أخذته - أخذت هذا الكتاب من أين ما هي مصادره؟ -

○ من كتاب الله تعالى وسنة سيّد المرسلين وأحاديث الأئمة المعصومين -

■ هذا التمييز فيه خلل، لماذا نميز بين سنة النبي وأحاديث الأئمة، هذا رفض لحديث الثقلين، وصية النبي أن نأخذ من الكتاب ومن العترة، والعترة هي نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن الرجل مشبع بالفكر الناصبي، هذا منطق مختل، على أي حال -

○ وأضفت إليه ما وجدت في كتب علماء الدين ولا سيما، أي كتاب؟ -

○ إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ممّا يصلح لأن يكون بياناً لمبانيه وتفسيراً لمعانيه بتقرير أتقن ومزيد متقن مؤثراً للفرائد مخلصاً سبيل الروائد وسميته بالحقائق ورتبته

على ستة مقالات - إلى آخر كلامه، ذهبنا ذهبنا ورجعنا رجعنا إلى أبي حامد الغزالي!!



من أكلكم أكو دودة ما تقبلون، أكو دودة.

هاي السالفة آني أسولفها دائماً لأنها تنطبق على الواقع الشيعي، وتنطبق على واقع المراجع الطوسيين، نكتة قد تكون حقيقة وقد لا تكون؛ يگولون أكو طبيب في العراق كل ما يراجعه مريض ويسأل المريض شنوبيك؟ فيگوله مثلاً: راسي يوجعني، بطني يوجعني، ظهري يوجعني، يگوله: بيك دودة، ويكتب له دوا مال دود، وأي

واحد يجي يسئله شنو بيك؟ فيگوّله: بيّ كذا كذا آلامي أوجاعي، گالّه: عِنْدَكَ دودة، ويكتب له دوا مال دود، في يوم من الأيام جابوا له فد ولد فتى مِنَ الفتيان، جابوا له فد ولد أيده مكسورة، گالهم: اشبيه هذا؟ گالوله: دكتور هذا أيده مكسورة، گال: أي هذا عنده دودة، وبدأ يكتب له الدوا مال الدود، گالوله: دكتور هسه ممكن من واحد يگوّلك راسي يوجعني يجوز عنده دودة يجوز، وهذا الوجع بسبب الدود، واحد يگوّلك بطني يوجعني، صدري يوجعني، ظهري يوجعني، يجوز ممكن يجوز عنده دود، بس هذا أيده مكسورة شنو علاقة الدود باليد المكسورة؟! الطبيب خَلَّى القلم عالطاولة والتفت على هذا الولد گالّه: بويه انت شلون انكسرت أيديك؟ گالّه: دكتور صعدت عالنخلة ووقعت وانكسرت أيدي، گالّه: أَنْتَ عَمِّي فَلَاح؟ گالّه: لا، گالّه: زين أحد مشغلك تصعد عالنخلة؟ گالّه: لا، گالّه: أبوك گالّك أصعد؟ گالّه: لا، گالّه: زين أَنْتَ تعرف تصعد عالنخلة عِنْدَكَ الوسائل الي يستعملونها بالصعود عالنخلة؟ گالّه: لا، گالّه: زين مو هسه الوگت شتا وما كو تمر بالنخلة أكو تمر جان بيها؟ گالّه: لا، گالّه: ليش صعدت للنخلة؟ گالّه: صعدت، گال: موگلت لكم عنده دودة، لو ما عنده دودة شيسوي صاعد عالنخلة؟! لا هُوّه فَلَاح، لا أبوه گایل له، لاحد مشغله، تمر هم ما كو بالنخل شتا هسه مو صيف، شنو الي صَعْدَه عالنخلة وهو ما يعرف أساساً يصعد هالنخل؟! عِنْدَه دودة، عِنْدَه دودة، هذا الي وِيّاه گالّه: والله صحيح دكتور، حچيك صحيح.



ذوله عندهم دودة دودة، تُلاحظون أَنَّ الحلقات المتقدّمة ذكرتُ فيها ما ذكرتُ مِنَ الأمثلة والشّواهد مِنْ تاريخ الحوزة الشيعيّة ولكبار مراجعها يركضون يركضون عالنّواصب، يركضون عالنّواصب، عَمِّي أكو دودة، بيش أحلف لكم أكو دودة، هذه القضية قضية دودة ما الها تفسير انطونا تفسير آخر، يا ريت هذا الدكتور موجود ونروح نراجع ونسئله نگوّله: ذوله مراجع الشيعة اشبيههم؟ حتماً راح يكتب لهم دوا مال دود، هسه بلكي يطيبون، بلكي يطيبون.

هل يقف الأمرُ عندَ هذا الحد؟

أبدًا الحكاية طويلاً، الموضوع الثاني موضوعٌ طويلٌ، الموضوع الثاني يَتعلّقُ بابنِ عربي، هذه الموسوعة هي (الفتوحات المكية)، هذا الكتابُ قرآنُ عرفاء الشيعة، عُرفاء الشيعة لا يقرؤون القرآن ولا يفقهونه، حتّى إذا ما قرؤوه وفَسَّرُوهُ وأَلَفُوا التفاسير فإنّهم يَتحدّثونَ عن شيءٍ آخر، مرّ علينا تفسير الميزان مؤلّفه مِنْ أئمّة العِرفانِ في عصرنا، الطباطبائيّ كان مِنْ أئمّة العِرفانِ وَمِنْ أساتذة العِرفانِ، الفُتوحاتُ المكيّة قرآنُ العِرفانيّين، أتحدّثُ عن عرفاني الشيعة، وهو كتابُ ناصبيّ ناصبيّ ناصبيّ ناصبيّ حتّى يَنْقَطِعَ النَّفسُ حتّى بعد انقطاع النَّفس، كتابُ ناصبيّ لا أريدُ أن أقولَ بامتياز لأنّ الكلمة ستكون قليلة بحقه.

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التحريفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن
الحقيقة. أتمنّى لَكُمْ التوفيق..

أَقُولُ لِأَخَوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوثَانِ
الثُّولَانِ الْأَغْبِيَاءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفَاً عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبرَ تَارِيخِ
الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامِ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ
ضَحَّكُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...

نلتقي في الحلقة القادمة.

مع تحيات القمر الفضائية.

1444 هـ - 2023 م

---سلامٌ على بقيّة الله---

www.alqamar.tv